

تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات على تحصيل تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة - دراسة ميدانية بثانويات ولاية شلف نموذجاً-

د. جمعية بوكبشة أستاذ محاضراً

Boukabchadj@gmail.com

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر

ملخص:

تعيش المجتمعات حركية كبيرة وخاصة في المجال التربوي، الأمر الذي أدى بها إلى تبني أنجع المقاربات البيداغوجية ذات الأسس النظرية الحديثة التي تعطي دوراً محورياً للمتعلم في العملية التعليمية، وأهم هذه المقاربات المقاربة بالكفاءات وما صاحبها من تغيير في أنماط التدريس والتقويم معاً. الأمر الذي استدعى تناول هذه الدراسة مدى تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مستوى تحصيل تلميذ المرحلة الثانوية، حيث اشتملت الدراسة على جانب نظري وآخر ميداني مسحي بثانويات ولاية شلف، وتم استعمال المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبيان على 386 أستاذ. تم التوصل من خلال النتائج المتحصّل عليها أن هناك تأثير فعلي للتدريس على الأساس المقاربة بالكفاءات في مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة.

الكلمات المفتاحية: المقاربة بالكفاءات؛ التحصيل الدراسي؛ طريقة التدريس.

Abstract :

The communities are very dynamic, especially in the field of education, which has led them to adopt the most effective pedagogical approaches with modern theoretical foundations that give a pivotal role to the learner in the educational process, the most important of these approaches to competencies and the change in patterns Teaching and calendar together. This study called for the extent to which teaching was influenced by a competency-based approach to the level of education of a secondary school pupil, where the study included a theoretical and a field survey of Chlef state secondary school, and the descriptive analytical approach was used to apply a questionnaire to 386 professors. It was achieved through the results obtained that there is an actual effect of teaching on the basis of the competency-based approach to the level of academic achievement of secondary school pupils from the viewpoint of professors.

Keywords: competency approach; academic achievement; teaching method.

مقدمة:

شهد العالم اليوم جملة من التغيرات، التي مست جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية وغيرها، ومن مجمل القطاعات التي حدث فيها التغيير قطاع التربية، الذي نال حظه من الإصلاحات التربوية والهدف منها رفع تحصيل الدراسي للتلميذ، حيث اهتمت به جميع الدول المتقدمة والنامية، وتعتبر الجزائر من الدول التي أولت اهتماماً كبيراً بالعملية الإصلاحية، فشكّلت لجنة تتضمن خبراء البلاد وأساتذته لوضع خطة إصلاحية ملمة من جميع الجوانب وتوصلت إلى قرارات تم تطبيقها في كل المراحل التعليمية، ومنها التعليم الثانوي، الذي كان له حض أوفر

من هذه الإصلاحات، من حيث المناهج، التي تضمنت طريقة التدريس على أساس المقاربة بالكفاءات، لذا نحاول في هذا المقال الوقوف عند بيداغوجية التدريس بالكفاءات بميزاتها وأنواعها ومستوياتها عن قرب بالنزول إلى الميدان، ومعرفة وجهة نظر الأساتذة فيها وانعكاسها على تحصيل الدراسي للتلميذ.

1. الإشكالية:

إن المتخصصون في مجال علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية يبدون اهتماماً كبيراً بالعملية التعليمية التعلمية بكل محتوياتها والمناهج وتحديثاته، التي يتضمنها من المعلم والمتعلم وطريقة التدريس ووسائل تعليمية والتقويم ومجالاته أهمها التحصيل الدراسي، الذي نال الحظ الأوفر في الدراسات الأكاديمية، وذلك لما له من تأثير على مخرجات العملية التعليمية.

فالضعف في التحصيل يعني التسرب المدرسي والإهدار التربوي، وبالتالي فشل المؤسسة المدرسية لتحقيق أهدافها، لذلك نجد جميع الدول ومنها الجزائر التي أعطت أهمية قصوى له، لذلك تم تبني بيداغوجية التدريس بالكفاءات، التي أثارت ضجة في الآونة الأخيرة للمهتمين بالتربية من أولياء الأمور ومدرسين وغيرهم، وعليه جاءت هذه الدراسة لتبرز أهمية المقاربة بالكفاءات في عملية التدريس ودورها في التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الثانوية ومنه يمكن طرح التساؤل التالي :

السؤال العام: هل تحديث طريقة التدريس على أساس المقاربة بالكفاءات عامل جد مهم لنجاح العملية التعليمية؟
س1- هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية في استعمال طرق التدريس على أساس المقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير تخصص الأستاذ وهذا بدوره ينعكس على تحصيل التلاميذ.

س2- هل تعدد استعمال طرق التدريس على أساس المقاربة بالكفاءات من طرف الأستاذ له تأثير على تحصيل التلميذ.

2. الفرضيات:

الفرضية العامة: إن تغيير طريقة التدريس على أساس المقاربة بالكفاءات له دور في تنمية الجانب المعرفي وهذا يؤثر على زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية .

ف1- يوجد فروق ذو دلالة إحصائية في استعمال طرق التدريس على أساس المقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير التخصص بالنسبة للأستاذ وهذا ما ينعكس على تحصيل التلميذ.

ف2- إن استعمال طرق متعددة في التدريس على أساس المقاربة بالكفاءات من طرف الأستاذ عامل جد مهم للتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية..

3 أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في ما يلي:

معرفة مدى نجاح المقاربة بالكفاءات في زيادة التحصيل وما يستلزم من إمكانيات لزيادة النجاح، ونتائج هذه الدراسة قد تفيد القائمين على تخطيط وتطوير المناهج وطرق التدريس في وزارة التربية والتعليم من معرفة واقع الإصلاح التربوي في المؤسسة الثانوية ومدى تماشي تحديثات المناهج والتحصيل الدراسي لهذه المرحلة.

4. أهداف البحث:

- محاولة بلورة المنهاج الجديد والتغيرات الجذرية فيه.
- التطرق إلى أسباب ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي في التعليم الثانوي.
- محاولة فهم الموضوع بعمق ومعرفة أبعاده وأهم انعكاساته على المراحل التعليمية الأخرى وعلى المجتمع ككل.
- التعرف على مدى مساهمة أثر التغيير في مثابرة تلميذ المرحلة الثانوية

- تناولنا في دراستنا هذا المقاربة بالكفاءات لنلفت انتباه الساهرين على التربية من أساتذة ومربين وكذا الآباء إلى أهميتها لما لها من تأثير كبير على إحداث خلل في التوازن خاصة إذ لم تتوفر الشروط الضرورية لتطبيق المنهاج الجديد، لأنه يحتاج إلى وسائل أكثر مما كان عليه المنهاج القديم.
 - ومن الأهداف العامة لهذه الدراسة، التدريب على البحث العلمي ميدانياً.
 - معرفة مدى مساهمة المقاربة بالكفاءات في تفعيل التلميذ استراتيجياً وتواصلها ومنهجياً وثقافياً وتكنولوجياً.
5. تحديد المفاهيم:
1.5. تعريف المقاربة:

أ.التعريف اللغوي: حسب المنجد في اللغة العربية المعاصرة بمعنى قارب الأمر: ترك الغلو، وقصد السداد والصدق فيه. (الطيب ، زعتوت، فاطمة، 2004، ص20)
كما تعني الدنو من شخص أو شيء ما.(عبد السلام، 2003، ص 147).

ب.التعريف الاصطلاحي: المقاربة هي تصور ذهني ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو مجموعة من المبادئ، يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي. وهي منطلق لتحديد حل مشكل أو تحقيق غاية، وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية تتضمن الاستراتيجيات والطرق والتقنيات الضرورية(عبد السلام،147)

كما تعني الكيفية العامة لإدراك ودراسة مسألة ما أو الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة. (عبد السلام،147)

وفي التعليم تعني المقاربة القاعدة النظرية والتي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي ، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقويم. فإذا كانت المقاربة هي النظر إلى كيفية الانطلاق، فإن الاستراتيجيات تمثل التقصي والدراسة والتدخل . (عبد السلام،148)

2.5.تعريف الكفاءة:

أ.التعريف اللغوي: ورد في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما يلي: (محمد صالح، 2002، ص42)
كفاه الشيء، يكفي كفاية، استغنى به عن غيره، فهو كاف، كفي.
والكفاءة: المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج.
وهو أن يكون الرجل مساوياً للمرأة في حسيها ودينها ومالها وغير ذلك.
الكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسب تعريفه، هي كلمة مولدة تقابلها في الفرنسية competence وتعني العلاقة وهي ذات أصل لاتيني competentia وقد ظهرت في سنة 1468 في اللغات الأوروبية بمعاني مختلفة.
ب.التعريف الاصطلاحي:

الكفاءة في المجال التعليمي هي "مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه والكفاءة هي عبارة عن مجموعة من المهارات المعرفية أو النفسية الحركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، أو عمل أكمل وجه". (سهيلة كاظم، 2003، ص16)

الكفاءة هي معرفة إدماجية مبنية على تسخير مجموعة إمكانات (معارف-مهارات-طرائق تفكير الاستعدادات...) وتحويلها في سياق معين وذلك لمواجهة مختلف المشاكل المصادفة لتحقيق انجازها. (محمد صالح، 2002، ص42-43)
تعريف آخر للكفاءات:

الكفاءة هي القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية (معارف، قدرات، معلومات، ...) من أجل مواجهة عائلة من الوضعيات بفعالية وبشكل مناسب. (محمد شوقي، ص20)

3.5. تعريف المقاربة بالكفاءات:

أ. تعريف المقاربة بالكفاءات: المقاربة بالكفاءات هي عبارة عن مذهب بيداغوجي جديد حيث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة، وهي لا تتعارض مع البيداغوجية الكلاسيكية (بيداغوجية الأهداف) ولكنها جاءت لتؤكد الأهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة والمجتمع، وهذا يعني أن الهدف الأساسي لهذا المسعى البيداغوجي الحديث وإعداد متعلمين يتجاوبون مع عالم الشغل على أساس الكفاءات المهنية التي تتطلبها الوظيفة عكس ما كانت عليه المدرسة سابقا، والتي سعت إلى تلقين معارف تتوج بشاهدة على أساسها يتم التوظيف في مناصب الشغل على حساب المهنة والتحكم فيها، كما تهدف إلى التعرف على النتائج التي تبرهن على التنفيذ الفعال للمهام. (وزارة التربية الوطنية، 2003، ص36)

فمسمى هذه المقاربة إذن هو توحيد رؤية تعليم/التعلم من حيث تحقيق الأهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها محتويات وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية، لتحقيق الملمح المنتظر (الكفاءة) في نهاية مرحلة تعلم ما .

ب. تعريف الإجرائي للمقاربة بالكفاءات: هي إدراك للموقف والأفعال انطلاقا مما اكتسبه التلميذ وقدرته على فهم وفعل كل ما يواجهه في حياته العلمية والعملية حاضرا ومستقبلا.

4.5. تعريف طريقة التدريس:

أ. تعريف طريقة التدريس: هي أسلوب فني قائم على معطيات تربوية ونفسية، يعتمد عليها المعلم مع التلميذ لتنفيذ البرامج، وتحقيق الأهداف. (خير الدين هني، 1998، ص31)

ب. التعريف الإجرائي: هي كل أسلوب يتبعه أستاذ التعليم الثانوي لإيصال المعارف للتلميذ وتفاعله معه وتحقيق الأهداف المرجوة.

5.5. تعريف التحصيل الدراسي:

أ. تعريفه لغويا: مأخوذة من كلمة فعل حصل، يحصل، تحصيلًا، فنقول حصل الشيء، أي ثبت ورسخ، والحاصل هو ما تبقى وثبت ما سواه، فنقول حصل الشيء والحصيلة من التحصيل. (منجد الطالب، 1980، ص125)

ب. تعريف الاصطلاحي التحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي هو مدى تمكن الطالب من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها خلال العام الدراسي ومستواها في كل مادة من هذه المواد وقد وضعت لذلك تقديرات اصطلاحية: ممتاز، جيد، متوسط، ضعيف، ضعيف جدا، وبذلك يمكن معرفة مستوى كل تلميذ في كل مادة حتى يمكن تلقي أسباب الرسوب. (يوسف ميخائيل، دون سنة، ص214)

ج. تعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي: هو النتائج أو العلامات التي يتحصل عليها الطالب من خلال الامتحانات في آخر الفصل أو السنة الدراسية للانتقال إلى السنة الموالية.

6- حدود الدراسة:

تم إجراء البحث في ولاية الشلف وتم توزيع الاستمارة ثم جمعها وكان عدد الثانويات 47 ثانوية اخترنا من بينهم 13 ثانوية وهي ثانويات موزعة من مختلف أنحاء الولاية شرقها وغربها وشمالها وجنوبها موزعة حسب البلديات والجدول 01 يوضح ذلك.

7- الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

تناولنا دراسة حرقاس وسيلة حول تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية بولاية قالمة سنة 2009-2010 ، بحيث هدفت الدراسة إلى متابعة الإصلاحات والوقوف على مدى تطبيق المقاربة بالكفاءات وتحقيقها للأهداف، ومدى كفاءة المعلمين في التدريس، توضيح أهمية الإصلاح، وتكمن الأهمية في مدى اكتساب التلميذ للكفاءات المحددة أما بالنسبة للإشكالية تتضمن: إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الكفاءات ذات الطابع الاتصالي الخاصة باللغة العربية والفرنسية؟ إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلميذ الكفاءات ذات الطابع المنهجي؟ إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلميذ الكفاءات ذات الطابع الفكري؟ إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلميذ الكفاءات ذات الطابع الشخصي والاجتماعي؟ وتم استعمال المنهج الوصفي لمتابعة الظاهرة كمياً ونوعياً وتم استعمال تقنية الاستمارة وزعت على عينة من ثلاث فئات المعلمين وتم اختيارهم بالعينة العشوائية البسيطة وعينة معلمي اللغة الفرنسية وتم اختيارهم بشكل قصدي ومفتشين بشكل قصدي . وتم التوصل إلى النتائج التالية:

أغلب الكفاءات التي اختبرتها الدراسة تحققت جزئياً

الأهداف التعليمية غير واقعية لا تتناسب مع الإمكانيات المتاحة، عدم وعي المعلمون بالمقاربة لنقص للتكوين غياب أشكال التقويم الكفاءات.

التعقيب:

يلتقي البحث مع دراستنا في نفس الموضوع من حيث الكفاءات ومجال تحقيقها والتدريس بها لكن تختلف من حيث المستوى لتعليم الابتدائي ونحن بصدد دراسة التعليم الثانوي.

8- الإجراءات المنهجية للدراسة:

8-1- منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي هو "الوسيلة التي نتوصل بواسطتها إلى مظهر من مظاهر الحقيقة"، وبصفة خاصة للإجابة على السؤال "كيف" الذي يرتبط بمشكلة تفسير المفضلة بالظاهرة المبحوثة. (طلعت همام، 1984، ص07)

وبالضرورة المسح التربوي المدرسي باستعمال استمارة لمعرفة آراء الأساتذة حول تحديث المنهج التعليمي والتحصيل الدراسي أي عملية الإصلاح التربوي حولنا التركيب وحوصلة النتائج التي تخص موضوعنا هذا.

8-2- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة والتي تتكون من 390 أستاذ بالطريقة العشوائية البسيطة، من بين 47 ثانوية في ولاية الشلف.

3-8- أداة الدراسة ووصفها وخصائصها (الصدق والثبات):

الاستمارة (الاستبيان) الذي هو « الوسائل التي تمكن من جمع المعطيات من الواقع...هذه التقنيات تمثل الوسائل الأساسية للتقصي من الواقع الاجتماعي والتي نستطيع أن نصفها حسب سبعة معايير: الاتصال أو غياب الاتصال نوع الاتصال، شكل المعطيات، مصدر المعلومات درجة الحرية للمبحوثين، محتويات الوثائق وطريقة سحبها». (نبيل السملوطي، د سنة، ص 296)

• الصدق والثبات للاستبيان:

اتصلنا بالأساتذة وكان عددهم 10 أساتذة من ذوي التخصص، وأساتذة مختصين في الميدان، أين قدموا بعض الملاحظات حول أسئلة الاستمارة، هذه الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار لوضع الاستمارة التي تم تجريبها على الأساتذة حتى نتمكن من الوقوف على العيوب والثغرات المحتمل الوقوع فيها وذلك من خلال الملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة حول الأسئلة التي لم تفهم وتم الكشف عن سلامة الأسئلة من حيث الأسلوب والوضوح ومنها تم إلغاء بعض الأسئلة، وتعويضها بأخرى والتي توصلنا إلى الهدف المراد تحقيقه كما أعيد ترتيب البعض من الأسئلة ليكون التسلسل في الأفكار خاصة لتسهيل المهمة للمبحوث عند إجابته، ولمعرفة ثبات الاستمارة، تم توزيعها بعد مدة معينة عدد من أساتذة التعليم الثانوي وكان عددهم حوالي 25 أستاذ، وتم الإجابة على معظم أسئلة الاستمارة، ثم إخراج الاستمارة في شكلها النهائي، وتم استعمال استمارة تتكون من 28 سؤال 5 أسئلة للبيانات العامة 23 سؤال للفرضيات. وتتضمن أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة ونصف مفتوحة، ومتعددة الاختيارات.

4-8- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

التحليل الكمي: بالنسبة لمعالجة المعطيات فتم استعمال الاعتماد على البرنامج الإحصائي الجاهز SPSS وهو يرمز إلى الكلمات التالية (statistique package for social sciences) أي برنامج إحصائي جاهز للعلوم الاجتماعية ويستخدم لتحليل جميع البيانات الإحصائية من مختلف أنواع العلوم (محمود مهدي البياتي، 2005، ص 17). وقد تم استعمال وسائل الإحصائية التالية: الجداول الإحصائية بسيطة ومركبة، النسب المئوية.

التحليل الكيفي: استخدمنا فيه ما يلي: التعليق على المعطيات (قراءة الجداول)، التحليل، الاستنتاج (التحليل السوسيولوجي).

9. عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

1-9- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم 01: توزيع العينة حسب التخصص والجنس

المجموع	جذع مشترك آداب		جذع مشترك علوم		الجنس	
	ك	%	ك	%		
41.70	161	47.42	92	35.93	69	ذكر
58.29	225	52.57	102	64.06	123	أنثى
100	386	100	194	100	192	المجموع

من خلال تحليل معطيات توزيع العينة حسب الجنس والتخصص نجد 58.29% من الأساتذات يدرسن في حين نجد 41.70% أساتذة، أما بالنسبة لتحليلها حسب التخصص فنجد 64.06% من الأساتذات يدرسن تخصص جند مشترك علوم و 35.93% من الأساتذة في نفس التخصص، في حين نجد تخصص جند مشترك آداب فنجد 52.57% من الأساتذات و 47.42% من الأساتذة.

ومن هنا نلاحظ أن المؤسسات تضم عدد الأساتذات أكثر من الأساتذة وهذا ما يؤكد الجدول رقم 01، أما بالنسبة للتدريس فكلما التخصصين يدرسهما الأساتذات أكثر من الأساتذة، كما أنه يوجد فرق بين المتغيرين الجنس والتخصص، وهذا ما يؤكد عليه ك تربيع لان ك تربيع المحسوبة أكبر من الجدولة.

إن المقارنة بالكفاءة هي مقارنة جديدة جاءت ضمن الإصلاحات التربوية للمنهاج التعليمية، وعليه أردنا قياس مدى نجاحها وتأثيرها في نجاح التلميذ من خلال هذا العرض لبعض الإحصائيات المحصل عليها من خلال إجابة الأساتذة ورأيهم حولها.

الجدول رقم 02: صعوبات تطبيق المقارنة بالكفاءات

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك2 المجدولة	ك2 المحسوبة	المجموع		10 فأكثر		10-6		5-1		صعوبات تطبيق المقارنة
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	1	3.84	0.039	75.64	292	78.72	111	68.42	52	76.33	129	نعم
				24.35	94	21.27	30	31.57	24	23.66	40	لا
				100	386	100	141	100	76	100	169	المجموع

من تحليل المعطيات نجد 75.64% من الأساتذة يجدون صعوبات في تطبيق المقارنة بالكفاءات و 24.35% لا يجدون، أما حسب خبرة الأستاذ في التعليم فنجد 76.33% لديهم صعوبات في تطبيق المقارنة بالكفاءات و 23.66% لا يجدون صعوبات، في حين الذين لديهم الخبرة من ستة سنوات إلى عشرة منهم 68.42% يجدون صعوبات و 31.57% لا يجدون صعوبات، ثم أساتذة تتراوح خبرتهم من عشرة سنوات فأكثر منهم 78.72% يجدون صعوبة و 21.27% لا يجدون صعوبات.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 0.039 أصغر من ك تربيع الجدولة 3.84، هذا ما يدل على أنه لا يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأدبيين والعلميين فيما يخص رأيهم حول صعوبات تطبيق المقارنة بالكفاءات، وذلك عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم 03: أسباب صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات

التكرار	ك	%
الإجابات		
نقص التكوين	89	19.22
عدم تجاوب الطلبة	175	37.79
نقص وسائل التطبيق	172	37.14
غامضة بالنسبة للأستاذ	27	5.83
المجموع	463	100

ومن هذا نستنتج أن معظم الأساتذة يجدون صعوبات في إلقاء الدروس حسب المقاربة بالكفاءات، ونلاحظ من المعطيات أن خبرة الأستاذ ليس لها علاقة بتطبيق المقاربة وجل الأساتذة المبحوثين خبرتهم تقل عن خمس سنوات وأكثر من عشر سنوات، وبالتالي لا علاقة بين المتغيرين، وهذا ما يوضحه ك تربيع لأن ك تربيع الجدولة أكبر من المحسوبة وبالتالي لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية.

من الجدول يتضح انه من بين صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات عدم تجاوب الطلبة ونقص الوسائل التعليمية، حيث قدرت النسبة على التوالي بـ 37.79% و 37.14% ثم 19.22% أجابوا بنقص التكوين وأخيرا 5.83% يرو أنها غير مفهومة.

وبالتالي نستنتج أن صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات هي عدم تجاوب الطلبة ونقص الوسائل التي تساعد على الشرح وإيضاح المفاهيم خاصة المواد التطبيقية، فتفعيل التلميذ عن طريق المقاربة يلزمها ترك التلميذ لوحده والأستاذ ما هو إلا موجه لاكتساب كفاءات معينة وسلوكات تدعم الفعل التشخيصي للتلميذ وتهدف إلى توفير الظروف والوسائل التي تيسر لهم عملية التعلم، في ظل الأدوار الجديدة للمعلم وتحديث المناهج بالمقاربة بالكفاءات.

الجدول رقم 04: تلقي التكوين حول المقاربة بالكفاءات

مستوى الدلالة	درجة الحرية	2ك المجدولة	2ك المحسوبة	المجموع		أدبية		علمية		تكوين المادة
				%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	1	3.84	0.033	60.36	233	61.57	133	62.5	100	نعم
				38.03	143	38.42	83	37.5	60	لا
				100	763	100	216	100	160	المجموع

من تحليل المعطيات نجد 60.36% تلقوا تكويننا خاصا بالمقاربة بالكفاءات، و 38.03% لم يتلقوا التكوين، أما بالنسبة لتحليلها حسب المواد العلمية فنجد 62.5% تلقوا التكوين و 37.5% لم يتلقوا التكوين، ثم نجد أساتذة المواد الأدبية منهم 61.57% يتلقون تكوين و 38.42% لا يتلقوا التكوين.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 0.033 أصغر من ك تربيع المجدولة ب 3.84، هذا ما يدل على أنه لا يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأدبيين والعلميين حول تلقي تكوين، وذلك عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05.

ومنه نستنتج أن كلا التخصصين معظمهم تلقوا التكوين فيما يخص المقاربة بالكفاءات، وهذا دليل على اهتمام الوزارة بذلك، لكن في نفس الوقت نجد نسبة معتبرة لم يتلقون تكوين ونسبتهم قدرت ب 38.03%، وذلك يعود لعدم الاهتمام هذا حسب إجابة الأساتذة لكن بما أن معظم الأساتذة تلقوا تكوين ممكن أن نعتبر هذه الدورات التكوينية لم تمس فئة معينة، كما أن هناك من أجابوا بأن حداثة المنهاج لم تترك فرصة لإجراء التكوين، في حين ك تربيع يوضح أنه لا توجد فروق بين إجابات الأساتذة وعليه لا توجد علاقة بين التخصصين من حيث التكوين.

الجدول رقم 05: تجاوب التلاميذ حسب تلقي الأستاذ تكويننا حول المقارنة بالكفاءات

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كأ المجدولة	كأ المحسوبة	المجموع		لا		نعم		تجاوب التلاميذ المادة
				%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	3	7.81	0.19	6.91	26	6.99	10	6.86	16	تجاوب مطلق
				30.31	114	29.37	42	30.90	72	تجاوب
				57.18	215	58.74	84	56.22	131	نوعاً ما
				5.58	21	4.89	7	6	14	عدم التجاوب
				100	763	100	143	100	233	المجموع

من تحليل المعطيات يتضح لنا أن 57.18% أجابوا بوجود تجاوب نوعاً ما حول التدريس بالمقارنة بالكفاءات، و30.31% يرون بوجود تجاوب، ثم 6.91% أجابوا بأن هناك تجاوب مطلق وأخيراً 5.58% لا يوجد تجاوب على الإطلاق، أما بالنسبة للأساتذة الذين تلقوا تكويننا منهم من أجاب 56.22% ب نوعاً ما و 30.90% يوجد تجاوب و 6.86% تجاوب مطلق ثم 6% لا يوجد تجاوب على الإطلاق، لكن الذين يرون أنه لم يتلقوا تكويننا فنجد 58.74% وجود تجاوب نوعاً ما و 29.37% وجود تجاوب ثم 6.99% هناك تجاوب مطلق وأخيراً 4.89% لا يوجد تجاوب.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 0.19 أصغر من ك تربيع المجدولة ب 7.81، هذا ما يدل على أنه لا يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأدبيين والعلميين فيما يخص رأيهم حول تجاوب التلاميذ على حسب تلقي الأستاذ تكويننا، وذلك عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05.

ومنه نستنتج أن كل من الأساتذة الذين تلقوا تكويننا أو لم يتلقوا يرون أن هناك تجاوب نوعاً ما حول التدريس بالمقارنة بالكفاءات، ثم منهم من يرى أن هناك تجاوب وبالتالي لا يوجد فرق بين الأساتذة سواء تلقوا تكويننا أم لا، هذا ما تؤكده نتيجة ك تربيع بأنه لا يوجد علاقة بين المتغيرات.

الجدول رقم 06: تناسب المقاربة بالكفاءات مع مستوى التلميذ

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا المجدولة	كا المحسوبة	المجموع		أدبية		علمية		تناسب المقاربة
				%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	1	3.84	0.44	73.83	285	75.11	166	72.12	119	نعم
				26.16	101	24.88	55	27.87	46	لا
				100	386	100	221	100	165	المجموع

من تحليل المعطيات نجد ما يلي 73.83% يرو بان التدريس بالمقاربة بالكفاءات يتناسب مع قدرات التلاميذ و26.16% يقولون أنها لا تتناسب وقدرات التلميذ، ثم نجد أساتذة المواد العلمية منهم 72.12% يرو بأنها تتناسب قدرات التلميذ و 27.87% يقولون أنها لا تتناسب، بالمقابل أساتذة المواد الأدبية منهم 75.11% يقولون أنها تتناسب و 24.88% لا تتناسب قدرات التلميذ.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 0.44 أصغر من ك تربيع المجدولة 3.84، هذا ما يدل على انه لا يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأدبيين والعلميين فيما يخص رأيهم حول تناسب المقاربة مع مستوى التلميذ، وذلك عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05.

ومنه نستنتج أن كل من أساتذة المواد العلمية والأدبية كان لهم إبداء برأي واحد حول مناسبة المقاربة بالكفاءات مع قدرات التلميذ ب73.83، على رغم من صعوباتها في التطبيق فهي تتناسب قدرات التلميذ وتفعله أكثر، لكن صعوبات تطبيقها تستلزم وسائل ومدة زمنية معينة لإعطاء فرص متكافئة للتلاميذ، وك تربيع تؤكد النتيجة باعتبار المحسوبة اقل من المجدولة.

الجدول رقم 07: علاقة المقاربة بالكفاءات بتفعيل التلميذ

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا المجدولة	كا المحسوبة	المجموع		أدبية		علمية		اهتمام بالدروس المادة
				%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	1	3.84	1.18	66.06	255	68.32	151	70.49	104	نعم
				33.93	131	31.67	70	36.96	61	لا
				100	386	100	221	100	165	المجموع

من الجدول يتضح أن 66.06% يرون أن المقارنة بالكفاءات تفعل التلميذ و 33.93% لا تفعل التلميذ، وأساتذة المواد العلمية 70.49% كان رأيهم بتفعيل التلميذ و 36.96% لا تفعل التلميذ، بالمقابل نجد أساتذة المواد الأدبية 68.32% تفعل التلميذ و 31.67% لا تفعل التلميذ.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 1.18 أصغر من ك تربيع المجدولة ب 3.84، هذا ما يدل على أنه لا يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأدبيين والعلميين فيما يخص رأيهم حول علاقة المقارنة بتفعيل التلميذ، وذلك عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05.

وعليه يمكن القول أنه لا يوجد فرق بين أساتذة المواد العلمية وأساتذة المواد الأدبية فرأيهم واحد حول تفعيل التلميذ، وهذا ما يؤكد الجدول السابق فالتدريس بها رغم أنها صعبة التطبيق لكن تطبيقها يجعل التلميذ أكثر فعالية ويتجاوب مع الواقع الاجتماعي، سواء الدروس النظرية أو الدروس التطبيقية أيا كانت مواد أدبية أو علمية، تجعل التلميذ يعتبر دراسته من بين أهم الاهتمامات.

الجدول رقم 08: هدف من التدريس بالكفاءات وعلاقته بالمستوى الفكري للتلميذ

مستوى الدلالة	درجة الحرية	2كا المجدولة	2كا المحسوبة	المجموع		لا		نعم		تناسب الهدف
				%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	3	7.81	7.30	26.68	103	25.74	26	27.01	77	تحسين مستوى التلاميذ
				34.19	132	30.69	31	35.43	101	اكتساب التلاميذ الكفاءة المبرمجة
				4.14	16	2.97	3	4.56	13	أكثر اهتمام بدروسه
				34.97	135	40.59	41	32.98	94	تفعيل التلميذ
				100	386	100	101	100	285	المجموع

من الجدول يتضح لنا 34.97% يساعد على تفعيل التلميذ و 34.19% يكتسب التلميذ الكفاءة المبرمجة و 26.68% تحسين مستوى التلميذ ثم 4.14% جعلته أكثر اهتمام بدروسه، أما بالنسبة لتناسب الاهداف مع المستوى الفكري فنجد 35.43% من الذين أجابوا بتناسب المقارنة بالكفاءات مع مستوى التلميذ، وأن الهدف هو اكتساب الكفاءة المبرمجة للتلميذ، ثم نجد 32.98% الهدف منها تفعيل التلميذ و 27.01% تحسين مستوى التلميذ، ثم 4.56% جعلته أكثر اهتمام بدروسه.

أما الأساتذة الذين أجابوا أنها لا تتناسب وقدرات التلميذ فمنه من أجاب بـ 40.59% تفعيل التلميذ ثم 30.69% اكتساب التلميذ الكفاءات المبرمجة، و 25.74% يرو بأنها تحسن مستوى التلميذ واخيراً 2.97% جعلته أكثر اهتماماً بدروسه.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 7.30 أصغر من ك تربيع الجدولة بـ 7.81، هذا ما يدل على أنه يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأديبين والعلميين فيما يخص رأيهم حول الهدف من التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقته بالمستوى الفكري للتلميذ، وذلك عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05.

ومنه نستنتج أن الأساتذة يوافقون على تناسب المقاربة بالكفاءات مع مستوى التلميذ، بحيث يرو بأنها تكسبه الكفاءة المبرمجة أي تحقق الهدف المنشود، وتفاعل التلميذ في ان واحد وتجعله أكثر حيوية ومشاركة في القسم، أما من يرو أنها لا تتناسب مستوى التلميذ فأكثرتهم يرو انها تفاعل التلميذ وهناك تناقض فالسؤال المطروح كيف تجعله أكثر فعالية وهي لا تناسبه؟ لكن هناك كذلك نسبة تدل على انها تحسن مستوى التلميذ وتكسبه الكفاءة المبرمجة، لكن لا مانع من ان يرو أنها لا تتناسب لكن أبدو برأيهم، كما ان ك تربيع توضح وجود علاقة بين المتغيرات ودلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة.

الجدول رقم 9: ميزات التدريس بالكفاءات

المادة	علمية		أدبية		المجموع		2كا المجدولة	2كا المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
نعم	132	80	190	85.9 7	322	83.41	3.84	2.44	1	0.05
لا	33	20	31	14.0 2	64	16.58				
المجموع	165	100	221	100	386	100				

من الجدول يتضح لنا 83.41% أجابوا بأن هناك ميزات تميز المقاربة بالكفاءات عن التدريس بالأهداف و 16.58% لا يرون ميزات تميز المقاربة بالكفاءات، أما بالنسبة لأساتذة المواد العلمية فنجد 80% أجابوا بوجود ميزات، و 20% أجابوا بعدم وجود ميزات تميز المقاربة عن التدريس بالأهداف، في حين نجد أساتذة المواد الأدبية 85.97% يجدون ميزات للمقاربة بالكفاءات و 14.02% لا يجدون تمييز المقاربة بالكفاءات عن الأهداف.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 2.44 أصغر من ك تربيع الجدولة بـ 3.84، هذا ما يدل على أنه يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأديبين والعلميين فيما يخص رأيهم حول ميزات التدريس بالكفاءات، وذلك عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05.

ومنه نستنتج أن كلا من أساتذة المواد العلمية والأدبية يميزون التدريس بالكفاءات عن التدريس بالأهداف بـ 83.41%، لأن لها ميزات فعلا تميزها وتجعل التلميذ أكثر حيوية وفعالية، وكما تربيع توضع توافق الأساتذة على رأي واحد، وهذا دليل على اهتمام الوزارة بموضوعات المدمجة ضمن المواد ودلالاتها الواقعية والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم 10: يوضح نوعية هذه الميزات للتدريس بالكفاءات

التكرار	ك	%
الإجابات		
أوسع	98	28.24
دلالات واقعية	223	64.26
أكثر تفعيل	26	7.49
المجموع	347	100

من الجدول يتضح لنا إن معظم الأساتذة أجابوا بوجود دلالات واقعية للمنهج الجديد بـ 64.26% ثم 28.24% يرون بأنه أوسع وأخيرا 7.49% أجابوا بأنه أكثر تفعيل.

وهذا دليل بأن المنهج الجديد أكثر دلالات واقعية في أمثلة الدروس وخاصة منها التطبيقية، رغم هذا لكن بإجراء مقابلة عادية مع الأساتذة وتبادل الحديث معهم أوضحوا أن هناك أخطاء في هذه الدلالات رغم أنها جد فعالة مثل الترجمة، والأمثلة غير منطبقة مع الواقع الجزائري في بعض المواد مثل مادة الفيزياء في عوض إعطاء أمثلة على البترول أو شيء آخر موجود في الجزائر جاءت الأمثلة دالة على النووي، كما انه أوسع من حيث مضمون و أكثر تفعيل مما سبق ويجعل التلميذ حيوي ومثابر من خلال المشاريع والبحوث المنجزة، وبالتالي يجعله أكثر اهتمام بدروسه وهذا ما أثبتناه سابقا.

الجدول رقم 11: تنمية الجوانب الشخصية للتلميذ

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك المجدولة	ك المحسوبة	المجموع		لا		نعم		المادة الإجابة
				%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	1	3.84	3.09	33.41	129	32.55	14	33.52	115	الجانب المعرفي
				17.61	68	18.60	8	17.49	60	الجانب النفس حركي
				10.36	40	13.95	6	9.91	34	الجانب الوجداني
				38.60	149	34.88	15	39.06	134	الجوانب الثلاث
				100	386	100	43	100	343	المجموع

من تحليل المعطيات نجد 38.60% أجابوا بتنمية الجوانب الثلاث ثم 33.41% تنمية الجانب المعرفي في حين نجد 17.61% أجابوا بتنمية الجانب النفسي حركي وأخيرا 10.36% تنمية الجانب الوجداني، أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بنعم فنجد 39.06% ينهي الجوانب الثلاث، و 33.52% بتنمية الجانب المعرفي ثم 17.49% الجانب النفسي حركي وأخيرا 9.91% الجانب الوجداني، لكن من كان رأيهم بأنه لا ينمي التلميذ فأجابوا بـ 34.88% تنمية الجوانب الثلاث ثم 32.55% الجانب المعرفي، و 18.60% الجانب النفس حركي واخيرا 13.95% الجانب الوجداني.

ويتضح لنا من خلال الجدول ان ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 3.09 أصغر من ك تربيع المجدولة بـ 3.84، هذا ما يدل على انه لا يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأدبيين والعلميين فيما يخص رأيهم حول تنمية الجوانب الشخصية للتلميذ، وذلك عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05.

ومنه يتضح أن المنهاج الجديد يساعد على تنمية الجوانب الثلاث وأكبر نسبة أجابوا بـ 38.60%، ثم المقاربة بالكفاءات تشمل تنمية الجانب المعرفي للتلاميذ كما سبق لنا وأشرنا في الجدول السابق فهي تساعد على تفعيل التلميذ ولها دلالات واقعية تساعد على اندماجه اجتماعيا، وبالتالي فهي تساعد على تنمية التلميذ من الجوانب الثلاث أي الجانب المعرفي باكتسابه معارف جديدة والنفسي حركي ووجداني، وهذا ما تم مراعاته في بناء المناهج وتناسب المحتوى مع مرحلة النمو التي هي مرحلة جد مهمة وحرية وهي مرحلة المراهقة التي لها خصائص نمو مميزة يجب مراعاتها، وهذا كان رأي الأساتذة وما يوضحه ك تربيع بعدم وجود فرق في الإجابة بين الأساتذة.

الجدول رقم 12: تسهيلات حول المادة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	2ك المجدولة	2ك المحسوبة	المجموع		أدبية		علمية		تسهيلات المنهاج المادة
				%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	1	3.84	0.64	83.94	319	85.25	185	82.20	134	نعم
				16.05	61	14.74	32	17.79	29	لا
				100	380	100	217	100	163	المجموع

يتضح من تحليل المعطيات أن 83.94% أجابوا بتسهيلات حول المادة من حيث تتبعها وترتيبها وتنفيذها و16.05% لا يرون أن هناك تسهيلات، أما بالنسبة لأساتذة المواد العلمية فنجد 82.20% أجابوا بوجود تسهيلات و17.79% لا يوجد تسهيلات، ثم أساتذة المواد الأدبية فمنهم 85.25% أجابوا بوجود تسهيلات و14.74% لا يجدون تسهيلات. ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 0.64 أصغر من ك تربيع المجدولة بـ 3.84، هذا ما يدل على أنه لا يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأدبيين والعلميين فيما يخص رأيهم حول تقديم تسهيلات على المادة المدرسة، وذلك عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05. ومنه نستنتج معظم الأساتذة أجمعوا على وجود تسهيلات للتحديثات الجديدة للمنهاج من حيث متابعتها وتنفيذها وترتيبها وكما تربيع يوضح ذلك، وهذا دليل على أن المناهج الجديدة أتت بما هو جديد من حيث المضمون وتسهيل عملية إلقاء الدروس رغم أن هذه الإجابات تتناقض مع الإجابات حول محتوى المادة.

الجدول رقم 13: الطرق المستعملة في التدريس

%	ك	التكرار الإجابات
16.54	133	الطريقة الإلقائية
9.82	79	الطريقة التنقيبية
30.97	249	الطريقة الاستنتاجية
11.81	95	طريقة الوحدات
15.04	121	طريقة المشروعات
100	804	المجموع

ملاحظة: المجموع أكبر من حجم العينة لتعدد الاختيارات

نستنتج من تحليل المعطيات أن الطريقة الاستنتاجية أكثر استعمالاً حيث سجلت أكبر نسبة بـ 30.97% ثم نجد الطريقة الإلقائية بـ 16.54% ثم تليها الطريقة الاستقرائية والقياس بـ 15.79%، في حين نجد بـ 15.04% لطريقة المشروعات أما طريقة الوحدات بـ 11.81% وأخيراً نجد بـ 9.82% للطريقة التنقيبية.

ومن هنا نستنتج أن الطريقة الاستنتاجية أكثر استعمالاً من طرف الأساتذة لأن بعض الدروس تستدعي ذلك، ثم نجد طرق أخرى مثل الطريقة الإلقائية وطريقة المشروعات التي أصبحت أكثر استعمالاً مع التحديثات الجديدة للمناهج وتبني المقاربة الجديدة بالمقاربة بالكفاءات، وأصبح التلميذ أكثر فعالية من ذي قبل فطريقة المشروعات تجعله يعتمد على نفسه ويصبح الأستاذ موجهاً له، وهذا طبعاً حسب حاجة الدرس إلى ذلك وأهمية الطريقة، كما أن الطريقة الاستقرائية والقياس تعتبر من بين الطرق الأكثر استعمالاً من طرف الأساتذة حيث قدرت نسبتهما بـ 15.79% والطريقة التنقيبية بـ 9.82%، وعليه فقد تعددت الطرق أثناء التدريس. ويعود تعدد الطرق للأسباب التالية نوعية وصعوبة الدرس المقدم، كما أشرنا سابقاً لتمييز المعلومات بشكل أدق، كذلك من أجل شد انتباه التلميذ حتى لا يحس بالملل والروتين.

الجدول رقم 14: تناسب طرق التدريس مع تحقيق الأهداف ومضمون الدرس

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا المجدولة	كا المحسوبة	المجموع		أدبية		علمية		تناس ب الطرق مع المضمون المادة
				%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	2	5.99	0.041	51.5	199	51.1	113	52.1	86	المعرفة
				20.9	81	21.2	47	20.6	34	السلوك
				27.4	106	27.6	61	27.2	45	توجيه
				100	386	100	221	100	165	المجموع

من تحليل المعطيات يتضح لنا أن 51.55% تحقق الطرق المختارة مضمون وهدف الدرس من حيث المعرفة و27.46% تحقق الطرق من حيث توجيه التلميذ، 20.98% من حيث سلوك التلميذ، أما بالنسبة لتحليل المعطيات حسب المواد المدرسة فنجد أساتذة المواد العلمية أجابوا بـ 52.12% بأن طرق التدريس تحقق هدف ومضمون الدرس، و 27.27% من حيث توجيه التلميذ ثم 20.60% من حيث السلوك، بالمقابل نجد أساتذة المواد الأدبية فنجد بـ 51.13% من حيث المعرفة ثم 27.60% من حيث التوجيه وأخيراً 21.26% من حيث السلوك.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 0.041 أصغر من ك تربيع الجدولة ب 5.99، هذا ما يدل على أنه لا يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأدبيين والعلميين فيما يخص رأيهم حول تناسب محتوى الأهداف مع مضمون وطرق التدريس، وذلك عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05.

ومنه نستنتج معظم الأساتذة كان رأيهم أن طرق التدريس تحقق هدف ومضمون الدرس بشكل أكبر من حيث المعرفة ثم السلوك أي اكتساب التلميذ سلوكيات متعددة وتحسين سلوكهم، وكذلك من حيث التوجيه لاكتسابهم خبرات معينة، كما أن لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين رأي أساتذة المواد العلمية أو أساتذة المواد الأدبية وتحقيق هدف ومضمون الدرس سواء من حيث السلوك أو المعرفة أو التوجيه أو حتى من حيث مضمون الدرس سواء مادة علمية كالفيزياء أو العلوم وحتى الرياضيات أو مادة أدبية كاللغة العربية أو الفلسفة أو التاريخ والجغرافيا وغيرها من المواد، فحسب إجابة الأساتذة لا يوجد فروق وبالتالي فالدرس يحقق المعرفة ثم توجيه التلميذ ثم اكتسابه السلوك، كما يوضح ك2 الجدولة أكبر من المحسوبة وعليه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

الجدول رقم 15: رأي الأستاذ حول المقارنة بالكفاءات وزيادة التحصيل الدراسي حسب الأقدمية

المادة	5 - 1		10 - 6		10 فأكثر		المجموع		ك2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
نعم	152	89.94	65	85.52	128	90.7	345	89.3	1.53	2	0.05
	17	10.05	11	14.47	13	09.2	41	10.6			
لا	169	100	76	100	141	100	386	100			
المجموع											

من تحليل الجدول نجد ما يلي: 89.37% أجابوا بأن المقارنة بالكفاءات تساعد على زيادة التحصيل الدراسي ومنهم 10.62% لا يجدون لها فعالية في زيادة التحصيل، أما بالنسبة لأقدمية الأساتذة فنجد 89.94% منهم يرو أنها تساعد على زيادة التحصيل في حين 10.05% لا يرو أنها تساعد على التحصيل، ثم من لهم الخبرة من 6 سنوات إلى 10 سنوات فنجد 85.52% أجابوا بنعم و 14.47% لا، أما من تزيد خبرتهم عن 10 سنوات فأكثر فنجد 90.78% أجابوا بنعم و 9.21% أجابوا لا.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن ك تربيع المحسوبة والتي بلغت 1.53 أصغر من ك تربيع الجدولة ب 5.99، هذا ما يدل على أنه لا يوجد دلالة إحصائية للفروق بين إجابات الأساتذة الأدبيين والعلميين فيما يخص رأيهم حول التدريس بالمقارنة بالكفاءات وزيادة التحصيل، وذلك عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05.

ومنه يمكن أن نستنتج أن كل الأساتذة يوافقون على أن المقارنة بالكفاءات، أنها تزيد في نسبة التحصيل الدراسي رغم ما رأيناه في الجداول السابقة من حيث صعوبة تطبيقها وعدم تلقي تكويننا خاصا فيما يخص التدريس بالمقارنة بالكفاءات، وكما تربيع يؤكد على اتفاق الأساتذة على رأي واحد.

2-9- نتائج الدراسة ومناقشتها: من خلال قراءة الجداول قراءة إحصائية وتحليلها نستنتج من نتائج البيانات ما يلي:

نجد الجدولين رقم 03 و 04 يوضحان وجود صعوبات في تدريس المقارنة بالكفاءات نسبة 75.64 % والأسباب تعود إلى عدم تجاوب الطلبة ونقص وسائل التطبيق بـ 37.7% على التوالي، ونقص التكوين من جهة لبعض الأساتذة بـ 19.22%، أما بالنسبة للجدول 05 يوضح أن الأساتذة منهم من تلقوا تكوين بنسبة 60.36%.

هذا ويوضح الجدول رقم 06 تجاوب التلاميذ مع المقارنة الجديدة نوعا ما بنسبة 57.18 % و 30.31 %، ويرون أنها تفعله بنسبة 73.83% من الجدول رقم 07 وذلك رغم صعوباتها في التطبيق حسب الجداول السابقة لأنها تفعّل التلميذ وتنشطه وكانت النسبة 66.06% من الجدول رقم 08، وتجعله أكثر فاعلية مع الواقع الاجتماعي وكانت الإجابة بنسبة 34.97%، وإكسابه للكفاءات المبرمجة بأنواعها إلقاء الدرس بداية بالكفاءة القاعدية مرورا بالمرحلة إلى الكفاءة الختامية بـ 34.19%، وتقوم بتحسين مستوى التلاميذ وكانت إجابة الأساتذة بـ 26.68% من الجدول رقم 09.

ثم يوضح الأساتذة في الجدول رقم 10 و 11 أن لها ميزات معينة في التدريس بـ 83.41% وهي كالتالي لها دلالات واقعية بنسبة 64.26% ونطاقها أوسع 28.24%، كما لها تأثير فعال في تنمية الجوانب الشخصية للتلميذ وكانت إجابة الأساتذة في الجدول رقم 12 بـ 38.60% حول الجوانب الثلاث ويركزون على الجانب المعرفي للفرد بـ 33.41% كما أنها تقدم تسهيلات حول المادة في حد ذاتها وكانت الإجابة تدل بنسبة 83.94% من الجدول رقم 13، ويثبت الجدول رقم 14 الطرق المستعملة في التدريس وتنوعها على حسب اختيار الأستاذ وأولها كانت الطريقة الاستنتاجية وثانيها الإلقائية والطريقة الاستقرائية والمشروعات كما أن الاختيارات كانت متنوعة في هذا السؤال لذلك نلاحظ المجموع أكثر من حجم العينة 386 و عليه الأستاذ تعدد الطرق التي يستعملها على حسب المادة و الدرس المقدم لتمييز وإيصال المعلومات بشكل أدق.

في حين يوضح الجدول رقم 15 أن هذه الطرق فعلا تتناسب مع تحقق الأهداف المرجوة ومضمون الدرس خاصة الجانب المعرفي أي من حيث المعرفة المقدمة وكانت إجابة الأساتذة بنسبة 51.55% ثم جانب التوجيه 27.46% والسلوكي 20.98%، سواء المواد الأدبية أو العلمية وهذا دليل ك تربيع حيث المحسوبة اقل من الجدولة مما دال على انه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة المواد الأدبية والعلمية.

وفي الأخير يوضح الجدول رقم 16 الموافقة على أن المقارنة بالكفاءات تؤدي إلى زيادة ورفع التحصيل الدراسي و كانت نسبة الإجابة بـ 89.37%، وعليه من خلال التحليل السوسولوجي نستنتج أن الفرضيات التي مفادها:

يوجد فروق ذو دلالة إحصائية في استعمال طرق التدريس على أساس المقارنة بالكفاءات تعزى إلى متغير التخصص بالنسبة للأستاذ وهذا ما ينعكس على تحصيل التلميذ لم تتحقق ولا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الأساتذة تعزى إلى متغير التخصص، المعنى أن كلا التخصصين لهما نفس الرأي في استعمال المقارنة بالكفاءات وما تحققه من نتائج وكفاءات بالنسبة للتلميذ.

كما نجد استعمال طرق متعددة في التدريس على أساس المقارنة بالكفاءات من طرف الأستاذ عامل جد مهم للتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية قد تحققت. وبالتالي فالفرضية العامة القائلة إن تغيير طريقة التدريس على أساس

المقاربة بالكفاءات له دور في تنمية الجانب المعرفي وهذا يؤثر على زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية . قد تحققت.

ومنه فان هذه التحديثات التي أجريت على المناهج ترفع من مستوى التلاميذ وزيادة تحصيلهم الدراسي بنسبة 66.84% . كما نجد نتائج الدراسة تتوافق مع نتائج دراسة حرقاس وسيلة حول تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية للمرحلة الابتدائية من جهة نظر المعلمين والمفتشين، حيث توصلت أن الكفاءات تكتسب جزئياً وليس كلياً وهذا ما يوفق النتائج المتحصل عليها حيث معظم نتائج الدراسة لم تتعدى 70% بالموافقة. وهذا دليل على أن منهم من يوافقون على المقاربة ومنهم من يرفضون والباقي بين الرفض والقبول، رغم أن الدراسة طبقت على معلمي الابتدائي إلا أن النتائج تكاد تتفق حول تطبيق المقاربة، باعتبارها مقاربة جديدة التطبيق، كما أن كل النتائج المتوصل إليها من خلال الجداول تتوافق مع نتائج الدراسة السابقة لحرقاس من حيث نقص التكوين وكثرة عدد التلاميذ ونقص الوسائل التعليمية وعدم توفير البيئة الملائمة للتدريس، كما تتوافق مع نتائج دراسة رواب عمار حول معوقات تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية، من حيث وجود صعوبات في التطبيق الميداني من نقص في الوسائل وكثرة عدد التلاميذ. وبأنها فعالة ومفتاح النجاح، لكن بتوفير البيئة المناسبة وتكوين الأساتذة والعمل الجماعي لمعرفة الثغرات.

خلاصة :

ومن خلال بحثنا تبين أن المقاربة بالكفاءات لها فعاليات هامة جدا في تفعيل العملية التعليمية، التي تكسب التلميذ مهارات معينة يستطيع بها التأقلم مع الوضع الراهن للمجتمع والاعتماد على نفسه في كل موقف من مواقف الحياة، كما أنها تؤثر في التحصيل الدراسي للطالب بشكل ايجابي رغم الصعوبات التي تواجه الطالب والأستاذ من نقص في الوسائل وزيادة عدد التلاميذ، وعليه يجب إعادة النظر في توفير الشروط الضرورية لتطبيق المقاربة بالكفاءات في التدريس بالنسبة للتلميذ من طرف المسؤولين حتى يتم إعداد مخرجات تواجه الحياة العلمية والعملية مستقبلا، إعادة تكوين الأساتذة على التدريس بالمقاربة بالكفاءات لأنه يفتقد إلى أدق التفاصيل عنها، ونحتاج إلى تكوين المكونين لأنها نقطة جد أساسية في التعليم والى إصلاح الإصلاح والتربية من جديد حتى نستطيع مواكبة التغيرات التي طرأت على جميع الميادين والتركيز على الكيف في العملية التعليمية أكثر من الكم، وبناء مناهج تعليمية تعكس فلسفة المجتمع الجزائري و قابلة لتحديات العصر، وتكوين مخرجات ذات جودة عالية.

قائمة المراجع :

1. خير الدين هي (1998)، تقنيات التدريس، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
2. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2003)، كفايات التدريس، ط1، دار الشرق، عمان.
3. الطيب نايت سليمان، زعتوت عبد الرحمن (2004)، قوال فاطمة، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية في التعليم، دار الأمل للطباعة والنشر.
4. عبد السلام، عزيزي (2003)، مفاهيم تربوية من منظور سيكولوجي جديد، ط1، دار الريحانة للكتابة، الجزائر.
5. محمد شوقي (2010)، مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير، دراسة سيوسيو بيداغوجية، إفريقيا الشرق، المغرب.
6. محمد صالح الحثروبي (2002)، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
7. محمود مهدي البياتي (2005)، تحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامج spss، ط1، دار مكتبة حامد، عمان.

8. منجد الطالب (1980)، الطبقة الواحد و الثلاثون، دار الشروق، بيروت .
9. نبيل السملوطي (دون سنة)، البناء النظري في علم لاجتماع ، منشأة المعارف الإسكندرية .
10. همام، طلعت (1984)، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية ، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
11. وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، (2003) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
12. وسيلة حرقاس (2009-2010)، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، الجزائر.
13. يوسف ميخائيل (د سنه)، رعاية المراهقين ، مكتبة غريب ، القاهرة